مراحل صدور فعل اختياري از نظر دانشمندان مسلمان

23 آذر 1396

# محمد فاضل لنكراني‌، إيضاح الكفايه

اعمال و افعال انسان بر دو گونه است: الف: انجام دادن بعضي از كارهاي ارادي، نيازي به واسطه، آلت و ابزار ندارد. به مجرّدي كه اراده، تحقّق پيدا كرد و به مرحله شوق مؤكّد رسيد، آن عمل ارادي، تحقّق پيدا مي‌كند مانند «تحريك اليد» كه با اراده و شوق مؤكّد، جامه عمل مي‌پوشد. و شما دست خود را حركت مي‌دهيد. ب: براي انجام دادن بعضي از افعال و اعمال ارادي، نياز به وسيله و ابزار هست. نعوذ باللّه چنانچه كسي بخواهد مرتكب قتل نفس شود، به مجرّد اراده و شوق مؤكّد نسبت به آن عمل، قتل، محقّق نمي‌شود و «اراده القتل» مانند «تحريك اليد» نيست بلكه بايد آلت قتّاله‌اي مانند شمشير وجود داشته باشد و اراده قاتل هم نسبت به قتل به مرحله شوق مؤكّد برسد «1» تا قتل، محقّق شود بنابراين بعضي از اعمال اختياري انسان بدون واسطه، امكان ندارد، تحقّق پيدا كند.

# صدرالدين شيرازي، الحكمه المتعاليه في الاسفار العقليه الاربعه

الإنسان إذا قصد إلي إحداث فعل أو حركه منه فلا بد له من علم و هو تصور ذلك الفعل و التصديق بفائدته ثم لا بد له من إراده و عزم له ثم لا بد له من شوق إليه ثم لا بد له من ميل في أعضائه إلي تحصيله فبالحقيقه هذه الأمور الأربعه أعني العلم و الإراده و الشوق و الميل معني واحد يوجد في عوالم أربعه يظهر في كل موطن بصوره خاصه تناسب ذلك الموطن (ترجمه: انسان وقتي قصد انجام فعل يا حركتي را دارد، ناگزير بايد به آن علم داشته باشد و علم همان تصويري آن فعل و تصديق به فايده‌داري آن است. سپس ناگزير از اراده و عزم است و پس از آن ناگزير از شوق به آن فعل است. بعد هم ناچار بايد ميل در اعضا پيدا شود به سمت تحصيل آن فايده. پس در حقيقت اين چهار چيز؛ علم، اراده، شوق و ميل، معناي يكساني دارند كه در چهار عالم مختلف موجود مي‌شوند. در هر عالم نيز به صورت خاصّي كه متناسب با همان عالم باشد پديد مي‌آيند)

ملاصدرا اين مراحل را به اين صورت مطرح مي‌كند: 1. ادراك فعل؛ 2. تصديق به ملايمت يا منافرت فعل با نفس؛ 3. شوق؛ 4. اجماع يا اراده؛ 5. قوه محركه؛ 6. تحقق فعل در خارج (ج 4، ص 114)

# ميرزا جواد تبريزي، دروس في مسائل علم الأصول‌

أنّ فعل العبد ما لم يكن بالغا حدّ الوجوب لم يتحقّق خارجا، بدعوي أنّ هذا لازم إمكان الشي‌ء بلا فرق بين الأفعال و غيرها، و لذلك التزموا بأنّ الإراده بالمعني الذي فسّروها به من الشوق المؤكّد علّه للفعل، و ذلك الشوق أيضا يوجد بمبادئه المترتّبه علي حسن الذات و سعادتها أو خبثها و شقاوتها، و السعاده و الشقاوه من لوازم الذات لا تحتاج إلي علّه؛ لأنّها توجد بالعلّه الموجده لنفس الذات- فممّا لا يمكن المساعده عليه

# محمدحسين اصفهاني كمپاني، بحوث في الأصول‌

الشخص إذا تصور الفعل و صدق بما فيه من الفائده يشتاقه قهراً، فإذا كان المشتاق إليه من أفعال نفسه و بلغ شوقه إليه حدّ النصاب، حدث هيجان في الطبيعه فيحرك عضلاته نحوه فيوجده‌

# محمدصادق‌ روحاني، زبده الأصول‌

الشوق ليس عله للفعل الاختياري‌ الثانيه: ان الموجب لصدور الفعل الاختياري هو أعمال هذه الحقيقه قدرتها في العمل لا الشوق، إذ نري بالوجدان أنه بعد تحقق الشوق الاكيد المتعلق بالهدف و بنفس الفعل، يمكن لتلك الحقيقه المشار إليها آنفا أن تمنع عن الفعل و تمنع عن تحققه و توجب أن لا يوجد. قال ارسطو: ان ما هو سبب صدور الفعل هو ذلك لا الشوق المشترك بين الإنسان و سائر الحيوانات. و أيضا ربما يعارض ذلك مع الشوق و الرغبه و لا يعقل المبارزه الا مع التعدد. و أيضا ان الشوق يتعلق بالمجال و الممتنع و لا يعقل تعلق الاختيار به. نعم، لا ننكر أن العوامل الخارجيه و الداخليه ربما تبلغ من الشده إلي‌ حد تغفل الحقيقه الإنيه عن نفسها، مثلا: لو استمعت صوتا حسنا و غفلت عن نفسها، و في مثل ذلك لا محاله يصدر الفعل لكنه فعل غير اختياري و خارج عن تحت القدره. و بالجمله: لا ريب في أن مجرد الشوق لا يوجب تحرك العضلات لما يري بالوجدان أنه ربما يشتاق الإنسان إلي شي‌ء و لا يتحقق المشتاق إليه الا بعد أعمال القدره و حمله النفس.

# محمدجواد ذهني تهراني، تحرير الفصول في شرح كفايه الأصول

تصوير صدور كفر و عصيان در بنده باين نحو مي‌باشد: ابتداء وي معصيت كذائي يا عقيده كفرآميز فلاني به قلبش خطور مي‌كند و با اينكه مي‌تواند آن را تعقيب نكرده و در اطرافش بيشتر از اين نينديشد و انس زائد بر اين با آن پيدا نكند مع‌ذلك آن را تعقيب كرده و احيانا منافع و مصالح احتمالي يا موهومي برآن مترتّب كرده سپس با اينكه باز مي‌تواند به همين جا آن را خاتمه داده و پي‌گيري نكند به تعقيبش ادامه داده تا در نتيجه نسبت بفعل و انجام آن در نفسش شوقي پيدا شده و هر لحظه به واسطه مأنوس بودن با اين افكار و تصوّرات بر شوقش مي‌افزايد تا كار به جائي مي‌رسد كه شوق مزبور تأكيد و تقويت شده به ناچار بر فعل آن عزم و اراده مي‌كند پس در تمام اين مراحل اختيار از وي سلب نشده و خود با سوء اختيار هر مرحله‌اي را پس از مرحله ديگر طي مي‌نمايد ازاين‌رو صحيح است بگوئيم عصيان و كفر حاصل در خارج ناشي از مقدّماتي است كه فاعل خود بسوء اختيار آنها را برگزيد.

# محمود حسيني شاهرودي، نتائج الأفكار في الأصول‌

أن حقيقه الطلب علي ما أفاده في الكفايه «1» هي عين الإراده كما أن الطلب الإنشائي متّحد مع الإراده الإنشائيه، فالحقيقي من الطلب و الإراده متحد كاتحادهما إنشاء، إذ ليس في صقع النفس إلّا الإراده و مباديها، و ليس بين الإراده و الفعل شي‌ء آخر يسمي بالطلب، و علي هذا المسلك تكون النفس مقهوره في الفعل فيلزم الجبر. و لكن الميرزا النائيني رحمه اللّه أثبت عدم مقهوريّه النفس و إن لها الاختيار بعد تحقق الإراده و مباديها، و أن العضلات تكون تحت سلطنه النفس و عامله باختيارها، و لا تصير النفس مقهوره بالإراده و مباديها، ففي النفس مضافا إلي الإراده و مباديها اختيار النفس للمراد، و إذا ثبت هذا الأمر الذي إدّعاه الميرزا النائيني رحمه اللّه يكون ذلك مجديا في مسأله الجبر و التفويض.

# ميرزا جواد تبريزي، دروس في مسائل علم الأصول‌

لا يخفي أنّ الشوق المؤكّد منّا لا يطلق عليه الإراده، فإنّ الإراده تطلق علي أحد أمرين: أحدهما: القصد إلي الفعل و العزم و البناء علي العمل. ثانيهما: بمعني الاختيار، و هو صرف القدره في أحد طرفي الشي‌ء من الفعل‌ أو إبقائه علي عدمه، و الشوق المؤكّد غير هذين الأمرين، و الشاهد علي عدم كون الشوق المؤكّد علّه لصدور الفعل منّا فضلا عن كونه علّه تامّه هو صدور بعض الأفعال عن الإنسان باختياره بلا اشتياق منه إلي الفعل المفروض، فضلا عن كونه مؤكّدا

# محمدحسين طباطبايي، بدايه الحكمه

علامه‌طباطبائي اين مراحل را به صورت مبادي چهارگانه زير تحليل مي‌كند: قوه عامله؛ كه مبدأ نزديك و مباشر با حركاتي است كه موجب صدور افعال مي‌شود. قوه عامله كه در عضلات قرار دارد اعضاي انسان را براي انجام فعل به حركت در مي‌آورد؛ شوق؛ كه قبل از قوه عامله است؛ صورت علمي؛ كه از طرق مختلف حاصل مي‌شود و فاعل را به‌سوي غايتي كه دارد سوق مي‌دهد. اراده؛ كه محرك قوه عامله است.

# محمدحسين طباطبايي، نهايه الحكمه

«فمبادي الفعل فينا هي العلم و الشوق و الاراده و القوه العامله المحركه»

# مرتضي مطهري، اصول فلسفه و روش رئاليسم

مطهري مراحل فعل اختياري را به صورت زير مطرح مي‌كند: 1. تصور فعل 2. تصديق اثر فعل 3. هيجان شوقي 4. سنجش و مقايسه 5. عزم و اراده

# محمدتقي جعفري، جبر و اختيار

از نظر جعفري مراحل كار اختياري به صورت زير است: 1. توجه به هدف و خواستن آن 2. توجه به كار و امكان ايجاد كردن آن 3. موازنه ميان مصالح و مفاسد كار 4. ميل و رغبت به كار 5. اراده كار 6. تصميم به كار 7. اختيار

# عبدالله جوادي آملي، رحيق مختوم

مراحل فعل اختياري: 1. علم و فكر: تصورات و ادراكات خيالي، وهمي، عقلي 2. شوق 3. اراده: اجماع و شوق مؤكّد 4. قوّه محرّكه

# محمدحسن نائيني، اجودالتقريرات

ميان مرحله اراده و تحريك عضلات براي تحقق فعل، مرحله‌اي به نام طلب يا سلطنت قرار دارد. □